العدد 3760 - السنة الثالثة عشرة
الخميس 15 محرم 1442 - الموافق 3 سبتمبر 2020
Thursday 3 September 2020 - No.3760 - 13 th Year

ماكرون في بغداد لدعم مسيرة هذا البلد نحو السيادة والاستقرار

برهم صالح : لا نريد العراق ساحة للصراع

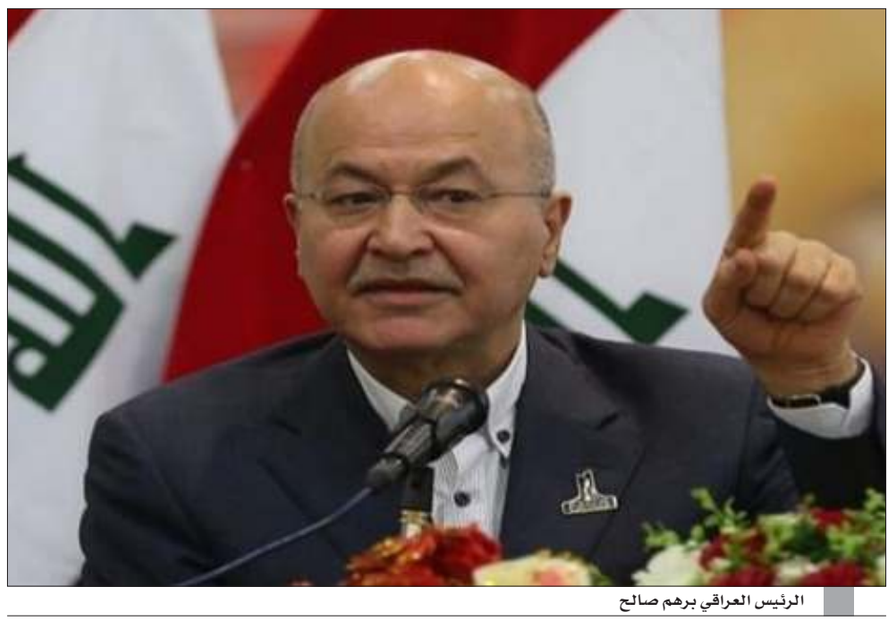
الرئيس العراقي برهم صالح

بغداد – «وكالات» : أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الأربعاء، أن بلاده لا تزال في حاجة للدعم لمواجهة الإرهاب والتطرف.

وقال صالح، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون اليوم في قصر بغداد: «نثمن دور فرنسا في العراق في مواجهة الإرهاب والتطرف».

وأضاف «لاتزال أمامنا تحديات، ونحن في حاجة إلى دعم الاصدقاء لإعادة الأعمار في المناطق المتضررة وتجفيف منابع تمويل الإرهاب».

وأوضح أن العراق يتطلع لدور محوري، مشدداً على ضرورة أن تكون المنطقة آمنة ومستقرة من خلال تعزيز دور العراق.

وقال: «لا نريد أن يكون العراق ساحة للصراع بل يجب احترام سيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية «.

ودوره، قال الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إن «العراق يمر بمرحلة تحديات بسبب الحرب والإرهاب، وأن العراق اليوم في مرحلة مفصلية»، لافتاً إلى أن الحرب ضد داعش لم تنته، وأنها مستمرة، وأن مقاتلي داعش لايزالون في المنطقة.

وأضاف أن العراق يواجه التدخلات الخارجية التي من شأنها إضعاف الحكومة والدولة العراقية، مؤكداً دعم بلاده الكامل لتعزيز الدولة العراقية بجميع مكوناتها.

وقال ماكرون، إن «فرنسا إلى جانب العراق لأن من مصلحة المجتمع الدولي دعم العراق»، مشيراً إلى أن العراق يملك إرادة إصلاحية واضحة وفرنسا داعمة للعراق.

ووصل الرئيس الفرنسي صباح أمس إلى بغداد في زيارة للعراق تركز على مبادرة جديدة بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى وصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الأربعاء، إلى بغداد في أول زيارة رسمية إلى العراق لمساعدة هذا البلد في تأكيد «سيادته»، في وقت يجد نفسه في وسط التوتر بين حليفين، واشنطن وطهران.

ووصل ماكرون الى بغداد قادماً من بيروت حيث أمضى يومين. وسيمضي بضع ساعات في العراق.

وستشمل الزيارة اجتماعات مع نظيره العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس إقليم كردستان العراقي الشمالي وعدد من القادة السياسيين الفاعلين.

وماكرون هو أول رئيس دولة يزور العراق منذ تولى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي رئاسة حكومة هذا البلد في مايو الماضي.

وقال ماكرون في مؤتمر صحافي مساء الثلاثاء في ختام زيارته الثانية للبنان خلال أقل من شهر: «أؤكد لكم أني سأكون في العراق لأطلق، بالتعاون مع الأمم المتحدة، مبادرة لدعم مسيرة السيادة» في هذا البلد.

وقال ماكرون الجمعة في لقاء مع الصحافيين، إن «المعركة من أجل سيادة العراق أساسية» للسماح «لهذا الشعب وهذا البلد اللذين عانيا كثيراً» بـ»رفض الخضوع إلى حتمية سيطرة القوى الإقليمية والإرهاب».

وأضاف «هناك قادة وشعب مدركون لذلك ويريدون أن يجددوا مصيرهم بأنفسهم»، مشيراً إلى أن «دور فرنسا، مساعدتهم على ذلك».

وأشار ماكرون الى أنه ينوي أن «يبني معهم مبادرة قوية، بالتعاون مع الأمم المتحدة، من أجل سيادة العراق».

والعراق عالق منذ سنوات بين شريكيه الأكثر نفوذاً واشنطن وطهران، وأصبح في موقع يزيد منذ 2018 صعوبة مع شن الولايات المتحدة بقيادة دونالد ترامب حملة «ضغوط قصوى» ضد إيران.

ويواجه العراق الذي شهد في العام الماضي حركة احتجاجية قوية، وضعاً اقتصادياً صعباً.

وأدى وباء «كورونا إلى تفاقم الصعوبات في العراق ثاني الدول المصدرة للذهب الأسود في منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك، الذي تأثر إلى حد كبير بهبوط أسعار النفط.

في بغداد، سيجري ماكرون محادثات مع الرئيس برهم صالح الذي سبق أن التقاه في باريس في 2019، ورئيس الوزراء. وسيتناول الغداء مع مسؤولين آخرين.

وقال مستشار رئيس الوزراء العراقي هاشم داوود الثلاثاء، إن للزيارة «أهمية كبرى، لأنها الثالثة لمسؤول فرنسي في شهر».

وستلتقي الرسالة التي يحملها الرئيس الفرنسي مع رسالة وزير خارجيته جان إيف لودريان الذي زار بغداد في يوليو الماضي، وشدد فيه على «أهمية النأي بالنفس عن توترات المحيط».

وفي 27 أغسطس الجاري، زارت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي، بغداد وإربيل، مشددة على ضرورة مواصلة مكافحة تنظيم داعش.

وقالت: «نحن مقتنعون بأن المعركة ضد داعش لم تنته. ونحن نقف الى جانبكم».

في يناير (كانون الثاني) الماضي، دعا إيمانويل ماكرون الى «خفض التصعيد» بعد إقدام الولايات المتحدة على اغتيال الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، لدى وصوله الى بغداد. وقتل في الهجوم نفسه نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس.

وردّت طهران بقصف قوات أمريكية في غرب العراق.

كما يشتبه في أن فصائل مدعومة من إيران استهدفت مرات عدة بالصواريخ السفارة الأمريكية ومصالح عسكرية وتجارية أمريكية في البلاد.

وتأتي زيارة ماكرون بعد أن أعلن دونالد ترامب في 21 أغسطس (آب) الماضي، أنه سيسحب قواته من العراق، دون تحديد برنامج زمني. ولا يزال حوالى 5 آلاف جندي ودبلوماسي أمريكي في العراق.

وتدعم إيران ميليشيا الحشد الشعبي النافذة التي تشكل جزءاً من القوات العراقية، وتطالب بانسحاب الأمريكيين من العراق.

ولم تشارك فرنسا في الاجتياح الأمريكي الذي أطاح بالرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، لكنها انضمت في 2014 إلى التحالف العسكري ضد تنظيم داعش الذي ساهم في هزيمة التنظيم الإرهابي في سوريا والعراق.

وغادرت آخر القوات الفرنسية العراق في وقت سابق هذه السنة.

وردّاً على سؤال عن الإرهابيين الفرنسيين المسجونين في العراق، قال الرئيس الفرنسي، إن «الذين اختاروا بحرية أن يذهبوا للقتال في ساحات خارجية، وأن يدانوا بأعمال إرهابية في دولة ذات سيادة» يجب «أن يحاكموا في هذه الدولة».

ومن أصل 150 فرنسياً اعتقلوا بتهمة الانضمام إلى تنظيم داعش في سوريا والعراق، فإن الغالبية العظمى منهم محتجزون في معسكرات ومراكز اعتقال تابعة للإدارة الكردية في شمال شرق سوريا، في حين أن 11 إرهابياً فرنسياً محتجزون في العراق، أين حُكم عليهم بالإعدام.

وقال مسؤول عراقي، إن زيارة ماكرون حول «سيادة العراق» تشكل أيضاً رسالة غير مباشرة الى تركيا.

ونفذت تركيا عملية عسكرية جوية وبرية هاجمت فيها مقاتلين أكراد في شمال العراق في يوليو الماضي، ما أثار غضب بغداد التي نددت بانتهاك أراضيها.

والتوتر على أشده حالياً بين فرنسا وتركيا على خلفية النزاع في ليبيا، وبسبب الخلافات في شرق المتوسط حول التنقيب عن الغاز.

ولن يزور ماكرون إربيل، وفق مصادر عراقية أشارت الى أنه سيلتقي مسؤولين أكراداً في بغداد.

وتوسط ماكرون في 2017 بعيد وصوله الى الإليزيه، بين السلطات الكردية والحكومة العراقية بعد خلافات نشأت بسبب تنظيم الأكراد استفتاء على الاستقلال عارضته بغداد.

وقال ماكرون في حينه، أن «يكون العراق قوياً ومتصالحاً وتعددياً، وأن يعترف بكل مكون من مكوناته هو شرط للاستقرار الفوري وعلى المدى المتوسط» للشرق الأوسط.

وقال أستاذ علوم سياسية يعمل بين باريس وبيروت: «ماكرون يحاول وبالتأكيد الدفع باتجاه شرق أوسط يواجه فرنسا».

وأضاف، أن الرئيس الفرنسي كان يركز على لبنان والعراق، ولهما علاقات مع إيران والسعودية، لأنه يعتقد أن باريس يمكن أن تلعب دور الوسيط إذا تصاعدت التوترات الإقليمية.

ولي العهد السعودي يلتقي كبير مستشاري الرئيس الأمريكي

محمد بن سلمان مستقبلاً كوشنر

الرياض – «وكالات» : التقى ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، مساء الثلاثاء، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، جاريد كوشنر، والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث الشراكة بين البلدين وأهمية تعزيزها في المجالات كافة خصوصاً بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة وما يضمن تعزيز الأمن والسلم الدوليين.

كما تم بحث آفاق عملية السلام في المنطقة وضرورة استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لتحقيق السلام العادل والدائم.

بداية محاكمة المتهمين بالهجمات الإرهابية على باريس في 2015

الأخوان سعيد وشريف كواشي وأحمدي كوليبالي

باريس – «وكالات» : افتتحت في محكمة الجنايات الخاصة في باريس، الأربعاء، محاكمة المتهمين بهجمات يناير 2015 في فرنسا، بعد أكثر من 5 أعوام على الهجمات الدموية التي استهدف صحيفة «شارلي أيبدو» الساخرة، ورجال شرطة، ومحلاً لبيع الأطعمة اليهودية، وأسفرت عن سقوط 17 قتيلاً في 3 أيام.

ويلاحق في هذا الملف 14 متهماً بينهم 3 سيحاكمون غيابياً، ويشتبه في تورطهم بدرجات متفاوتة في الدعم اللوجستي للأخوين سعيد وشريف كواشي، وأحمدي كوليبالي، منفذي الهجمات التي دشنت سلسلة هجمات إرهابية غير مسبوقة في البلاد.

ويفترض أن تستمر المحاكمة التي تدور وسط إجراءات أمنية مشددة، إلى 10 نوفمبر المقبل.

رئيس الوزراء اللبناني المكلف يبدأ استشارات نيابية غير ملزمة

«وكالات» : بدأ رئيس الوزراء اللبناني المكلف مصطفى أديب صباح أمس الأربعاء، استشارات نيابية غير ملزمة، لتشكيل حكومته.

وتتضمن الاستشارات عقد لقاءات مع الكتل النيابية، والنواب المستقلين. وتنتهي الاستشارات النيابية غير الملزمة بعد ظهر أمس.

وكان الرئيس اللبناني العماد ميشال عون قد أبلغ قبل يومين أديب بتكليفه بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة حسان دياب.

النيابة السودانية توقف قادة من الصف الثاني في نظام البشير

شرطي أمام بوابة النيابة العامة السودانية في الخرطوم

الخرطوم – «وكالات» : قبضت النيابة السودانية على عدد من قادة الصف الثاني في نظام الرئيس المعزول عمر البشير، بتهم فساد.

وقالت وزارة الشباب والرياضة السودانية في بيان الثلاثاء وفق موقع «سودان تريبيون»: «ألقت نيابة الفساد والتحقيقات المالية القبض على مجموعة إضافية من رموز النظام البائد المتورطين في ملف التعدي على مدينة السودان الرياضية».

وكشف البيان تحقيق النيابة العامة مع نائب الرئيس في النظام السابق علي عثمان محمد طه ووالي الخرطوم الأسبق عبد الرحيم محمد حسين والقيادي في الحركة الإسلامية علي عبد الفتاح، ما تسبب في توقيف أسماء جديدة، والتحقيق معها.

ويُذكر أن وزيرة الشباب والرياضة ولاء البوشي، كشفت في أكتوبر الماضي، تعدياً على أراضي مشروع المدينة الرياضية الذي لم ير النور، ووزعت الأراضي على 13 جهة، من بينها وزارة التخطيط العمراني، ووزارة الشؤون الاجتماعية، التي أشارت إلى إنها حصلت على 4 آلاف متر عبر جمعية دينية غير مسجلة، كما استولت جامعة أفريقيا على 85 ألف متر من المدينة بمخاطبات من علي عثمان وعبد الرحيم ويوسف عبد الفتاح.

وقررت النيابة العامة، في وقت سابق، الحجز على كل أراضي مدينة السودان الرياضية، ومنع التصرف فيها ومنع أي أعمال جديدة فيها قبل اكتمال تحقيقاتها وإحالة الأمر إلى القضاء.

دبلوماسي أمريكي يطالب بالتوقف عن تجاهل التحولات في تونس وليبيا

الدبلوماسي الأمريكي السابق غوردون غراي

واشنطن – «وكالات» : اتسمت سياسة الولايات المتحدة تجاه دول شمال أفريقيا في الأعوام الأربعة الماضية بالتجاهل واللامبالاة، وهو أمر يجب ألا يستمر، حسب رؤية الدبلوماسي الأمريكي السابق غوردون غراي.

ويقول غراي الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في تونس بين 2009 و 2012 وشهد بداية ما يسمى «الربيع العربي»، إنه مهما كان الفائز في الانتخابات الرئيسية الأمريكية المقررة في نوفمبر المقبل، فإن على الإدارة الأمريكية المقبلة اتخاذ موقف جديد من سياسة الولايات المتحدة تجاه شمال أفريقيا، فهذه المنطقة تشهد قضايا مهمة لواشنطن ولحلفائها، وبينها مكافحة الإرهاب، والتحول الديمقراطي، والهجرة إلى أوروبا، والتوسع التجاري.

وأضاف غراي في إطار وجهة نظره التي نشرتها مجلة «ناشيونال انتريست» الأمريكية، أن على الإدارة الأمريكية المقبلة أن توفر بوجه خاص الدعم والموارد للتحول الذي تشهده تونس، وبذل جهد دبلوماسي جاد لاستعادة الاستقرار في ليبيا، والسعي لتحقيق التكامل الاقتصادي في المنطقة، فالمشاركة النشطة من جانب الولايات المتحدة ستعزز المصالح والقيم الأمريكية، وستدعم استقرار الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي، وستعزز الرخاء الأمريكي.

وبالنسبة لتونس، يرى غراي أنه رغم أن البلاد شهدت تقدماً سياسياً مهماً ومؤثراً منذ 10 أعوام، وهو تقدم شمل إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتغييرات سياسية في القيادات، إلا أنه لم يكن بوسع الحكومات المتعاقبة مواجهة التحديات الاقتصادية الكبيرة في البلاد.

والموقف الأمريكي بالتجاهل لتونس، وكان على الولايات المتحدة دعم التحول في تونس بقوة، إذ أن تحقيق الاستقرار الاقتصادي في تونس يعتبر أحد العوامل المهمة للتحكم في الهجرة التي تثير قلق حلفاء أمريكا في جنوب أوروبا.

وألمح غراي الذي عمل أيضاً نائباً لمساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، وهو حالياً كبير مسؤولي مركز التقدم الأمريكي للأبحاث، إلى أن دعم تونس يحظى بموافقة الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس، وأن اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ، أحدهما جمهوري والآخر ديمقراطي، تقدما في وقت سابق من هذا العام، بمشروع قرار يدعو إلى بداية مفاوضات لعقد اتفاقية تجارة حرة مع تونس.

واقترح غراي أنه بعد التجاهل الذي دام 4 أعوام تقريباً يتعين على الرئيس الأمريكي الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة دعوة نظيره التونسي إلى اجتماع في البيت الأبيض، يؤكد فيه الدعم الأمريكي المستمر للتحول السياسي في تونس.

ويرى غراي أيضاً أن من الممكن عقد مثل هذا الاجتماع في خريف العام المقبل بعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذا عُقدت، أو في أي وقت قريب من الاحتفال بالذكرى العاشرة لأول انتخابات حقيقية في تونس، والمقررة في 23 أكتوبر 2021.

وعن التكامل الإقليمي، يرى غراي أنه قد يمثل تحدياً كبيراً نظراً للوضع الرهيب الذي تشهده ليبيا.

ولاحظ صندوق النقد الدولي العام الماضي ضعف حجم التجارة بين دول المنطقة، وتوقع تقرير للصندوق أن تخلق زيادة التكامل الاقتصادي سوقاً اقتصادية إقليمية تضم حوالى مئة مليون نسمة، ومن الممكن أن تؤدى إلى مستويات أعلى كثيراً من الاستثمار الأجنبي المباشر.

ويرى غراي أن على الإدارة الأمريكية المقبلة أن توفر الحوافز لكل دولة من دول شمال أفريقيا، تونس، وليبيا، والجزائر، والمغرب لتبدأ في اتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق التكامل الاقتصادي في المنطقة.

ومن شأن هذا التكامل الاقتصادي أن يحقق مكاسب بلكل دول شمال أفريقيا، فالنمو الاقتصادي الذي ستعززه الاستثمارات الخارجية المباشرة، سيؤدي إلى معدلات توظيف أعلى. ويمكن القول إن البطالة هي أهم تحد اقتصادي واجتماعي لكل دولة من هذه الدول.

وفي الوقت نفسه، ستستفيد الولايات المتحدة ودول أوروبا من أي تكامل اقتصادي في شمال أفريقيا، لأسباب تجارية وأخرى سياسية، إذ ستكون هناك سوق أكثر نشاطاً، بالإضافة إلى مزيد من الاستقرار.